مجلة الاتحاد العربي
للنشر العلمي

الإصدار السادس والعشرين

المجلد (٧) العدد (٢)

(١- ٢٤) ٢٠٢٦

حوكمة التعاملات الرقمية وانعكاساتها على المناخ القيمي من وجهة نظر الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي

د/ عبد اللطيف فرج الخجخاج
(كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بنغازي)
تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١ أبريل ٢٠٢٦ م

الملخص :
يهدف هذا البحث إلى دراسة حوكمة التعاملات الرقمية وانعكاساتها على المناخ القيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي، في ظل التحولات التقنية المتسارعة التي يشهدها التعليم الجامعي المعاصر. وينطلق البحث من فرضية وجود علاقة تلازمية بين أبعاد الحوكمة الرقمية، المتمثلة في المساءلة الإلكترونية والشفافية الإلكترونية والمشاركة الإلكترونية، وبين مكونات المناخ القيمي التي تشمل القيم المؤسسية والمعتقدات التنظيمية والأعراف الأكاديمية.

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات، من خلال تحليل واقع تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية داخل الكليات، وقياس أثرها في تشكيل البيئة القيمية لأعضاء هيئة التدريس. كما سعى إلى الكشف عن دور الحوكمة الرقمية في تعزيز الثقة المؤسسية وتحقيق العدالة التنظيمية، بما يسهم في تحسين جودة الأداء الأكاديمي والإداري.

وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية يسهم بشكل إيجابي في دعم المناخ القيمي داخل المؤسسات الأكاديمية، من خلال ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والمشاركة، مما يعزز من استقرار المعتقدات التنظيمية ويقوي الانتماء المؤسسي لدى أعضاء هيئة التدريس. وتوصي الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات متكاملة لتفعيل الحوكمة الرقمية بما يحقق التوازن بين التطور التقني والمحافظة على القيم الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية:

(حوكمة التعاملات الرقمية، المناخ القيمي، المساءلة الإلكترونية، الشفافية الإلكترونية، المشاركة الإلكترونية)

Abstract :

This study aims to examine the governance of digital transactions and its implications for the value climate among faculty members in Colleges of Physical Education at the University of Benghazi, in light of the rapid technological transformations in contemporary higher education. The research is based on the assumption of an interdependent relationship between the dimensions of digital governance—namely electronic accountability, electronic transparency, and electronic participation—and the components of the value climate, including institutional values, organizational beliefs, and academic norms.

The study adopts a descriptive-analytical approach to explore the correlation between these variables by analyzing the current state of digital governance practices within the colleges and measuring their impact on shaping the institutional value environment. It also investigates the role of digital governance in enhancing institutional trust and achieving organizational fairness, thereby contributing to improved academic and administrative performance.

The findings indicate that the implementation of digital governance has a positive impact on strengthening the value climate within academic institutions by promoting transparency, accountability, and participation. This, in turn, enhances organizational stability and reinforces faculty members' sense of institutional belonging. The study recommends adopting integrated strategies to activate digital governance in a way that balances technological advancement with the preservation of academic values.

Keywords:

(Digital governance, value climate, electronic accountability, electronic transparency, electronic participation)

مقدمة البحث:

يشهد التعليم الجامعي المعاصر تحولات جوهرية فرضتها الثورة التقنية، مما استوجب على المؤسسات الأكاديمية تبني أنماط إدارية حديثة تتجاوز المفاهيم التقليدية، وتعد حوكمة التعاملات الرقمية حجر الزاوية في هذا التحول؛ فهي تمثل نظاماً متكاملاً لضبط الرقابة وتفعيل المساءلة والشفافية الإلكترونية، بما يضمن كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق العدالة في البيئة الجامعية، وإن الحوكمة في سياقها الرقمي ليست مجرد تقنية وسيطة، بل هي فلسفة إدارية "إطار تنظيمي" تهدف إلى تطوير الأداء المتميز وضمان الالتزام بالتشريعات والقوانين المنظمة للعمل (مؤمن وعزالدين، ٢٠١٩).

وفي قطاع التربية البدنية وعلوم الرياضة، تكتسب الحوكمة أهمية مضاعفة نظراً لطبيعة الكوادر والأنشطة التي تتطلب دقة في التنفيذ وتنسيقاً عالي المستوى، وتبرز هنا العلاقة الوثيقة بين آليات حوكمة التعاملات الرقمية

وبين المناخ القيمي السائد داخل الكليات؛ حيث إن الالتزام بمبادئ الحوكمة يُساهم بشكل مباشر في صيانة المنظومة القيمية وتطوير المعتقدات التنظيمية التي يؤمن بها أعضاء الهيئة التدريسية (رسول وآخرون، ٢٠٢٤)، فالمناخ القيمي ليس مجرد إطار أخلاقي، بل هو انعكاس لمدى نجاح المؤسسة الأكاديمية في ممارسة تعاملاتها الرقمية بنزاهة وشفافية ، مما يعزز من ثقة الأساتذة في بيئتهم الأكاديمية.

إن تبني كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي لمنهجية حوكمة التعاملات الرقمية يُسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تدعم استقلالية الأقسام الأكاديمية وتعزز من جودة المخرجات من خلال التقييم المستمر للأداء (حمدان وآخرون، ٢٠٢١)، ولا يقتصر أثر هذه الحوكمة على الجوانب الإدارية البحتة، بل يمتد ليشمل تنمية القيم المؤسسية والأعراف الجامعية التي تعد المحرك الأساسي للأداء الإداري والأكاديمي المتميز (عثمان، ٢٠١٨).

ويذهب الباحث إلى أن العلاقة بين حوكمة التعاملات الرقمية والمناخ القيمي هي علاقة "تلازمية تنموية"؛ إذ إن الحوكمة بقواعدها الصارمة (المساءلة الإلكترونية، الشفافية الإلكترونية، المشاركة الإلكترونية) توفر البنية التحتية الأخلاقية التي ينمو فيها المناخ القيمي، فمتى ما اطمأن عضو هيئة التدريس إلى عدالة الأنظمة الرقمية ووضوح مساراتها، انعكس ذلك إيجاباً على إدراكه للقيم التنظيمية، واستقرت لديه المعتقدات الإيجابية نحو المؤسسة الأكاديمية، مما يحول الحوكمة من مجرد إجراء تقني إلى قيمة جوهرية تُعيد تشكيل الوعي الجمعي داخل كليات التربية البدنية.

ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي إلى استقصاء واقع حوكمة التعاملات الرقمية وانعكاساتها على المناخ القيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي، وذلك من خلال تحليل العلاقة الارتباطية بين أبعاد الحوكمة الرقمية (المساءلة الإلكترونية، الشفافية الإلكترونية، المشاركة الإلكترونية) ومكونات المناخ القيمي (القيم المؤسسية، المعتقدات التنظيمية، الأعراف الأكاديمية)، مستنداً في ذلك إلى معالجات إحصائية دقيقة تهدف إلى قياس هذا الأثر وتحديد مستوياته بما يخدم جودة العملية التعليمية والرياضية.

مشكلة البحث:

تواجه المؤسسات الأكاديمية المعاصرة، وبخاصة كليات التربية البدنية، تحديات متسارعة تفرضها التحولات التقنية التي تستوجب الانتقال نحو نمذجة إدارية دقيقة لضمان استمرارية التميز والتفوق، وتبرز المشكلة في أن غياب آليات واضحة لضبط حوكمة التعاملات الرقمية قد يؤدي إلى تضارب المصالح وضبابية المسؤوليات، مما ينعكس سلباً على المناخ القيمي السائد داخل المؤسسة التعليمية، ويؤثر في استقرار المعتقدات التنظيمية والقيم المهنية للهيئات التدريسية.

وقد لاحظ الباحث من خلال المتابعة الميدانية واستعراض مقتضيات الجودة الأكاديمية، وجود حاجة ملحة لتفعيل هذه الحوكمة؛ إذ تفرض معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي اليوم تفعيلاً حقيقياً للأرشفة الإلكترونية، وتنشيط المواقع الرسمية للكليات، وتعزيز النشر العلمي في المستوعبات والشبكات المعرفية العالمية، فضلاً عن ذلك، فإن التحول القسري والتدريجي نحو أنماط "التعليم عن بُعد" وما يرافقه من إدارة رقمية للامتحانات وتقييم الأداء، جعل من حوكمة التعاملات الرقمية ضرورة حتمية وليس ترفاً تقنياً، وإن القصور في حوكمة هذه المسارات قد يولد فجوة بين القيم الأكاديمية التقليدية وبين الممارسات الرقمية المستحدثة، مما يستدعي دراسة هذا الانعكاس بعمق علمي.

إن تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية ليس مجرد إجراء تقني، بل هو أداة لإرساء ممارسات إدارية حديثة تقوم على الشفافية والمساءلة والمشاركة، وهي ركائز أساسية لتعزيز الأداء والارتقاء بالمنظومة القيمية للأفراد، وبالرغم من سعي المؤسسات التعليمية في جامعة بنغازي لرفع كفاءة أدائها، إلا أن هناك حاجة ملحة لاستقصاء مدى

انعكاس هذه الحوكمة الرقمية على المناخ القيمي (الذي يشمل القيم والمعتقدات والأعراف الأكاديمية) لدى أعضاء الهيئة التدريسية، لضمان بناء بيئة تنظيمية متميزة تساعد على تطوير الأداء بشكل قانوني واقتصادي سليم.

ويمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما هي انعكاسات حوكمة التعاملات الرقمية على المناخ القيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي؟

تساؤلات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: (ما هي انعكاسات حوكمة التعاملات الرقمية على المناخ القيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي؟)، والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما واقع تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية (بمحاوره: المساءلة، الشفافية، المشاركة الإلكترونية) في كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

٢. ما مستوى المناخ القيمي (بمحاوره: القيم المؤسسية، المعتقدات التنظيمية، الأعراف الأكاديمية) السائد لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات قيد البحث؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة أفراد العينة على مقياس حوكمة التعاملات الرقمية ودرجاتهم على مقياس المناخ القيمي؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أعضاء الهيئة التدريسية لانعكاسات الحوكمة الرقمية على المناخ القيمي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)؟

٥. ما هو الدور التنبؤي لمحاور حوكمة التعاملات الرقمية في تفسير التباين الحاصل في مكونات المناخ القيمي لدى عينة البحث؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي بصفة رئيسية إلى: (استقصاء انعكاسات حوكمة التعاملات الرقمية على المناخ القيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي)، ولتحقيق هذا الهدف الرئيس، يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. تحديد واقع تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية (بمحاوره: المساءلة، الشفافية، المشاركة الإلكترونية) في كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

٢. الكشف عن مستوى المناخ القيمي (بمحاوره: القيم المؤسسية، المعتقدات التنظيمية، الأعراف الأكاديمية) السائد لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات قيد البحث.

٣. تحليل طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات استجابة أفراد العينة على مقياس حوكمة التعاملات الرقمية ودرجاتهم على مقياس المناخ القيمي، ومعرفة مدى قوتها واتجاهها.

٤. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أعضاء الهيئة التدريسية لانعكاسات الحوكمة الرقمية على المناخ القيمي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

٥. تحديد القيمة التنبؤية لمحاور حوكمة التعاملات الرقمية في تفسير التباين الحاصل في مكونات المناخ القيمي، لمعرفة أي المحاور أكثر تأثيراً في صياغة البيئة القيمية للمؤسسة الأكاديمية.

أهميـة البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من كونه استجابة موضوعية للتحولات الرقمية التي تشهدها مؤسسات التعليم العالي، ويمكن تصنيف هذه الأهمية إلى جانبين رئيسين:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

١. تبرز الأهمية في إثراء المكتبة الأكاديمية والرياضية بموضوع حديث يتناول الربط المبتكر بين (حوكمة التعاملات الرقمية) كمتغير مستقل، و(المناخ القيمي) كمتغير تابع؛ إذ يلاحظ الباحث وجود ندرة في الدراسات العربية - في حدود علمه - التي تناولت هذا الربط التكاملي داخل كليات التربية البدنية، مما يجعل هذا البحث مرجعاً نظرياً مهماً.

٢. تأصيل المفاهيم الإدارية المرتبطة بالحوكمة الرقمية وتوضيح محاورها (المساءلة، الشفافية، المشاركة) وكيفية انعكاسها على (المناخ القيمي) الذي يشمل الأعراف والمعتقدات الأكاديمية، مما يُساهم في بناء إطار نظري شامل يخدم الباحثين في الإدارة الرياضية.

٣. يستمد البحث أهميته مما أكدت عليه الأدبيات السابقة من أن الحوكمة تمثل المرتكز الأساس لضمان استمرارية المؤسسات وتطوير أدائها المتميز (مؤمن وعزالدين، ٢٠١٩)، وربط ذلك بضرورة فهم التحولات في المنظومة القيمية التي تفرضها البيئات الرقمية المستحدثة (رسول وآخرون، ٢٠٢٤).

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

١) تزويد القيادات الأكاديمية بجامعة بنغازي بمؤشرات واقعية ودقيقة حول مستوى تطبيق الحوكمة الرقمية، مما يُسهم في رسم سياسات تطويرية تعزز من جودة الأداء الإداري والأكاديمي وفق معايير الجودة الشاملة.
٢) المساهمة في تحسين المناخ القيمي لأعضاء الهيئة التدريسية، من خلال كشف الانعكاسات الحقيقية للشفافية والمساءلة الإلكترونية على ممارساتهم المهنية، مما يعزز من بيئة العمل الأكاديمي.
٣) تقديم أداة بحثية محكمة ومقننة علمياً لقياس حوكمة التعاملات الرقمية وانعكاساتها القيمية، تم تصميمها لتتوافق مع المعالجات الإحصائية المتقدمة، مما يتيح للمؤسسات التعليمية والرياضية الأخرى استخدامها في تقييم واقعها الإداري والقيمي.

مصطلحات البحث:

- **حوكمة التعاملات الرقمية:**

تُعرف نظرياً بأنها: إطار تنظيمي متكامل يشتمل على مجموعة من القواعد والإجراءات التي تهدف إلى ضبط الرقابة وتفعيل قيم المساءلة والشفافية الإلكترونية في الممارسات الإدارية والأكاديمية، بما يضمن الالتزام بالتشريعات والقوانين المنظمة للعمل، وتحقيق كفاءة الأداء المؤسسي في البيئة الجامعية (مؤمن وعزالدين، ٢٠١٩؛ حمدان وآخرون، ٢٠٢١)، وهي فلسفة إدارية تتجاوز البعد التقني لتصبح أداة لضمان العدالة وتوزيع المسؤوليات بدقة داخل المؤسسة الأكاديمية.

أما إجرائيا فتعرف بأنها: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس من خلال استجابته على المقياس المستخدم في البحث الحالي، وتتمثل في ممارسة كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي لآليات الضبط الرقمي عبر ثلاثة محاور رئيسة هي:

١. المساءلة الإلكترونية: مدى وضوح مسارات المحاسبة والرقابة التقنية على القرارات والممارسات المهنية عبر الوسائط الرقمية المعتمدة بالكلية.
٢. الشفافية الإلكترونية: يستهدف الوقوف على مستوى تدفق وإتاحة المعلومات، والبيانات، والقوانين المنظمة للعمل الأكاديمي عبر المنصات والمواقع الرسمية.

٣. المشاركة الإلكترونية: مستوى إشراك أعضاء الهيئة التدريسية في عملية صنع القرار الأكاديمي والإداري وتفعيل دورهم الاستشاري باستخدام الأدوات التقنية.

- **المناخ القيمي:**

يُعرف نظرياً بأنه: مجموعة الإدراكات المشتركة لدى أعضاء هيئة التدريس تجاه المنظومة الأخلاقية والمعيارية السائدة في الكلية، والتي تضم القيم المؤسسية، والمعتقدات التنظيمية، والأعراف الأكاديمية التي تُوجه سلوك الأفراد وتُشكل هوية المؤسسة، وهي نتاج للتفاعل بين آليات الحوكمة والممارسات الإدارية المتبعة (عثمان، ٢٠١٨؛ رسول وآخرون، ٢٠٢٤).

أما إجرائيا فيعرف بأنه: محصلة استجابات أعضاء الهيئة التدريسية (عينة البحث) على الفقرات المخصصة لقياس البيئة القيمية في كلياتهم، ويُقاس من خلال المحاور الآتية:

١. القيم المؤسسية: المبادئ الأخلاقية (كالعدالة والنزاهة) التي تتبناها الكلية في تعاملاتها الرقمية.
٢. المعتقدات التنظيمية: القناعات الراسخة لدى أعضاء الهيئة التدريسية حول جدوى الأنظمة الرقمية المتبعة ومدى إنصافها.
٣. الأعراف الأكاديمية: التقاليد والأنماط السلوكية المتعارف عليها في العمل الجامعي والتي تأثرت بالتحول نحو الحوكمة الرقمية.

- **الهيئة التدريسية:**

تُعرف إجرائياً بأنهم: كافة الكوادر الأكاديمية المسكنين على كادر أعضاء الهيئة التدريسية (قارين، ومتعاونين، وفنيين، معيدين) بمختلف درجاتهم العلمية، والذين يمارسون مهامهم التدريسية والبحثية والإدارية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي خلال الفصل الدراسي الحالي، والذين يتم استطلاع وجهات نظرهم حول متغيرات البحث الحالي.

حدود البحث:

يتقيد البحث الحالي بالمجالات الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على استقصاء واقع تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية بمحاورها (المساءلة، الشفافية، المشاركة الإلكترونية) وانعكاساتها على المناخ القيمي بمكوناته (القيم المؤسسية، المعتقدات التنظيمية، الأعراف الأكاديمية).
٢. **الحدود البشرية:** استهدف البحث أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي بمختلف درجاتهم العلمية (قارين، متعاونين، فنيين، معيدين)؛ بوصفهم الفئة المعنية بالتعاملات الرقمية والمدركة للمناخ القيمي السائد.
٣. **الحدود المكانية:** أُجري البحث في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة التابعة لجامعة بنغازي بمقريها في مدينة (بنغازي) ومدينة (المرج).
٤. **الحدود الزمنية:** تم تنفيذ الدراسة الميدانية وجمع البيانات خلال الفصل الدراسي (الخريف) للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م.

الدراسات السابقة:

- دراسة (**ربعي ومانع**، ٢٠٢٥): هدفت إلى قياس دور الثقافة التنظيمية بأبعادها (القيم، المعتقدات، التوقعات، والأعراف التنظيمية) في تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الهيئة المدنية بصنعاء، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٩١) موظفاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الموزعة على محوري الثقافة التنظيمية والحوكمة الإلكترونية؛ وخلصت الدراسة إلى: وجود دور إيجابي ذا دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مع وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بينهما، كما كشفت النتائج عن توافر أبعاد الثقافة التنظيمية ومستوى تطبيق الحوكمة الإلكترونية بدرجة (متوسطة) وبأوزان نسبية بلغت (٦٧.٤%) و(٦٨%) على التوالي.
- دراسة (**رسول وآخرون**، ٢٠٢٤): هدفت إلى التعرف على دور الحوكمة الإلكترونية في تعزيز الثقافة التنظيمية في عدد من كليات ومعاهد التربية الرياضية في محافظة أربيل من وجهة نظر التدريسيين، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٩٠) تدريسياً تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والدراسات الارتباطية، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الموزعة على محوري الحوكمة الإلكترونية والثقافة التنظيمية؛ وخلصت الدراسة إلى: وجود دور فعال وإيجابي للحوكمة الإلكترونية في تعزيز الثقافة التنظيمية لدى التدريسيين في المؤسسات محل الدراسة، مع وجود علاقة ارتباط موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين الحوكمة الإلكترونية بأبعادها وبين الثقافة التنظيمية، كما أظهرت النتائج أن تطبيق الحوكمة الإلكترونية يُساهم بشكل مباشر في تعزيز القيم والمعتقدات التنظيمية لدى الكوادر التدريسية.
- دراسة (**حمدان وآخرون**، ٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على واقع الحوكمة في جامعة فلسطين التقنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد طبيعة الفروق التي تعزى لمتغيرات (فرع الجامعة، الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، وكشف العلاقة بين استقلالية الجامعة والمشاركة في صنع القرار مع مستوى تقييم الأداء، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٨٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، واستخدام الاستبانة (مقياس الحوكمة) كأداة رئيسة لجمع البيانات الموزعة على مجالات (استقلالية الجامعة، تقييم الأداء، والمشاركة في صنع القرار)؛ وخلصت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية (طردية) ذات دلالة إحصائية بين استقلالية الجامعة والمشاركة في صنع القرار وبين مستوى تقييم الأداء، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لواقع الحوكمة تعزى لمتغيرات (الجنس، فرع الجامعة، سنوات الخبرة).
- دراسة (**مؤمن وعزالدين**، ٢٠١٩): هدفت إلى التعرف على دور مبادئ الحوكمة (الإفصاح والشفافية، مسؤوليات مجلس الإدارة، سيادة القانون، والعدالة والمساواة) في تطوير الأداء المتميز للعاملين بمديرية الشباب والرياضة لولاية البويرة، وتبيان الفروق التي تعزى لمتغيرات (الجنس، السن، والمؤهل العلمي)، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) موظفاً من موظفي المديرية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الموزعة على محورين هما: مبادئ الحوكمة، والأداء المتميز للعاملين؛ وخلصت الدراسة إلى: وجود دور فعال لمبادئ الحوكمة في تطوير الأداء المتميز للعاملين بالإدارة الرياضية في المديرية محل الدراسة، كما أكدت النتائج أن مبدئي سيادة القانون والمسؤولية يُساهمان بشكل مباشر في تعزيز الانضباط المهني والارتقاء بمستوى الأداء، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العاملين نحو دور الحوكمة تعزى لمتغيرات (الجنس، السن، والمؤهل العلمي).
- دراسة (**عثمان**، ٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على واقع الأداء الإداري للأقسام الأكاديمية والإدارية بالجامعات السعودية في ضوء مبادئ الحوكمة ورؤية ٢٠٣٠م من وجهة نظر القيادات الإدارية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجامعة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، والدرجة العلمية)، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٧٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الإدارية في جامعات (أم القرى،

الملك عبدالعزيز، والأميرة نورة بنت عبدالرحمن)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات الموزعة على أربعة محاور لمبادئ الحوكمة (المشاركة، السيادة القانونية، الشفافية، والاستجابة)؛ وخلصت الدراسة إلى: أن واقع الأداء الإداري في الجامعات السعودية جاء بدرجة (متوسطة)، حيث حل مبدأ السيادة القانونية في المرتبة الأولى من حيث التطبيق، يليه الاستجابة ثم المشاركة وأخيراً الشفافية، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (الجامعة، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، والدرجة العلمية).

- دراسة (**باراميثا وآخرون**، Paramitha et al., 2017): استهدفت بناء وتطوير إطار مفاهيمي يوضح العلاقات المتبادلة بين مبادئ الحوكمة الرشيدة والثقافة التنظيمية وأثرهما المشترك في تعزيز أداء مؤسسات التعليم العالي في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة المراجعة الأدبية النقدية والتحليلية للدراسات السابقة والنظريات الإدارية ذات الصلة بالحوكمة والثقافة التنظيمية؛ وخلصت الدراسة إلى: أن الثقافة التنظيمية تعمل كمتغير وسيط ومؤثر يربط بين آليات تطبيق الحوكمة الرشيدة وبين رفع كفاءة الأداء المؤسسي، كما أكدت النتائج أن تطبيق مبادئ الحوكمة لا يؤدي إلى التميز تلقائياً، بل يتطلب بيئة من القيم والمعتقدات التنظيمية الداعمة لضمان استدامة الأداء العالي للكوادر الأكاديمية والإدارية، بالإضافة إلى وجود ارتباط وثيق بين وضوح معايير المساءلة والشفافية وبين تماسك الثقافة التنظيمية داخل الجامعات.
- دراسة (**العتيبي**، ٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة أبعاد الحوكمة الإلكترونية (الشفافية، المساءلة، المشاركة، سيادة القانون) في جامعة شقراء، وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيقها، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث شملت أربعة محاور تمثل أبعاد الحوكمة الإلكترونية؛ وخلصت الدراسة إلى: أن واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في جامعة شقراء جاء بدرجة (متوسطة)، حيث حصل محور الشفافية الإلكترونية على أعلى متوسط، بينما جاء محور المشاركة الإلكترونية في المرتبة الأخيرة، كما كشفت النتائج عن وجود فجوة في مستوى المساءلة الرقمية والالتزام بسيادة القانون في البيئة الإلكترونية، مما يؤثر على وضوح الحقوق والواجبات داخل المؤسسة (المناخ القيمي الإداري).
- دراسة (**بوخريص**، ٢٠١٤): هدفت إلى تحديد أثر أبعاد الحوكمة الإلكترونية المتمثلة في (المتطلبات الإدارية والتنظيمية، الشفافية والإفصاح الإلكتروني، المشاركة الإلكترونية، والمساءلة) على التميز التنظيمي في المؤسسات الليبية، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤٢) من مديري الإدارة العليا تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، و(٢٥٠) من العملاء بأسلوب العينة المنتظمة، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام قائمة استقصاء (استبانة) كأداة رئيسة لجمع البيانات؛ وخلصت الدراسة إلى: أن للحوكمة الإلكترونية دوراً جوهرياً في تحقيق التميز التنظيمي في المصارف التجارية الليبية، مع عدم وجود اختلاف جوهري بين آراء المديرين والعملاء حول ضرورة استخدام أبعاد الحوكمة (الشفافية، المساءلة، المشاركة) لتحقيق التميز، كما كشفت النتائج عن وجود دعم بمستوى (متوسط) من قبل الإدارة العليا لتطبيق الحوكمة الإلكترونية، بمتوسطات حسابية بلغت (٣.٧٥) للمديرين و(٣.٧٤) للعملاء.
- دراسة (**كفاي**، ٢٠١١): هدفت إلى التعرف على طبيعة المناخ التنظيمي السائد في كليات التربية الرياضية بجامعات إقليم كردستان العراق، وقياس أثر أبعاده (الهيكل التنظيمي، نمط القيادة، المشاركة في اتخاذ القرار، ونظام الحوافز) على مستوى الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس، وطُبقت الدراسة على عينة مكونة من (١١٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية بجامعات (صلاح الدين، السليمانية، ودهوك)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات بعد إخضاعها للاختبارات العلمية من صدق وثبات؛ وخلصت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ التنظيمي السائد وبين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس، كما أكدت النتائج أن المناخ

التنظيمي الذي يرتكز على الوضوح التنظيمي والعدالة في توزيع المهام (المناخ القيمي) يعد المحرك الرئيس لتحفيز الأساتذة نحو التميز الأكاديمي.

التعقيب العام على الدراسات السابقة (في ضوء البحث الحالي):

يظهر من خلال الاستعراض التحليلي للدراسات السابقة، مثل دراسات: (بوخريص، ٢٠١٤، رسول وآخرون، ٢٠٢٤؛ ربعي ومانع، ٢٠٢٥؛) وجود توجه بحثي متنامٍ يؤكد على الدور المحوري لآليات (حوكمة التعاملات الرقمية) في إعادة صياغة البيئة التنظيمية، حيث اتفقت نتائج أغلب الدراسات على أن الحوكمة الرقمية ليست مجرد تحول تقني، بل هي رافعة استراتيجية تعمل على تنمية القيم المؤسسية، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة، كما أثبتت الدراسات مثل: (عثمان، ٢٠١٨، حمدان وآخرون، ٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية موجبة وطردية بين مستوى نضج الحوكمة الرقمية وبين استقرار المناخ القيمي السائد، مما ينعكس بشكل مباشر على الأداء المتميز لأعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء ذلك، يأتي البحث الحالي ليتسق مع هذا الإجماع العلمي حول دور الحوكمة كمنظم أساسي للسلوك التنظيمي، ولكنه يتميز عنها بتركيزه الدقيق على بيئة كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي، وربطه المباشر بين أبعاد الحوكمة والمناخ القيمي، بمفهومه الشامل (القيم، المعتقدات، الأعراف)، مستخدماً معالجات إحصائية متقدمة لقياس مدى هذا الانعكاس، وهو ما يسد ثغرة بحثية أصيلة في البيئة الليبية المحلية التي تفتقر - في حدود علم الباحث - لمثل هذا الربط التكاملي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

سعى البحث الحالي لتحقيق أقصى قدر من الاستفادة العلمية من التراث البحثي السابق في الجوانب التالية:

١. الاستفادة من المحاور العلمية التي اعتمدتها دراسات: (رسول وآخرون، ٢٠٢٤؛ ربعي ومانع، ٢٠٢٥) في تطوير أدوات البحث لقياس أبعاد المناخ القيمي (قيم، معتقدات، أعراف، توقعات).
٢. الاعتماد على التعريفات الإجرائية لحوكمة التعاملات الرقمية كما وردت في دراسات (بوخريص، ٢٠١٤؛ ومؤمن وعزالدين، ٢٠١٩) لتعزيز الجانب المفاهيمي.
٣. تبني النهج الوصفي التحليلي والارتباطي، واستخدام اختبارات الدلالة الإحصائية (T-Test, ANOVA, Pearson) التي أثبتت كفاءتها في قياس الانعكاسات والقيم التنبؤية بين المتغيرات.

الفجوة البحثية التي ركز عليها البحث الحالي:

على الرغم من ثراء الأدبيات السابقة وتعدد زوايا تناولها لموضوعات الحوكمة، إلا أن البحث الحالي يسعى لمعالجة فجوة بحثية مركبة يمكن تحديد محاورها في النقاط الآتية:

١. الفجوة البيئية: تبرز في ندرة الدراسات التي تناولت (حوكمة التعاملات الرقمية) داخل مؤسسات التعليم العالي الليبية بصفة عامة، وفي كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي بصفة خاصة؛ إذ اتجهت أغلب الجهود البحثية المحلية (كدراسة بوخريص، ٢٠١٤) نحو القطاع المصرفي والمالي، مما أوجد حاجة ماسة لبيان أثر هذه الحوكمة في البيئة الأكاديمية الرياضية.
٢. الفجوة المفاهيمية والموضوعية: يتميز البحث الحالي بانتقاله من الأطر التقليدية العامة (كالثقافة التنظيمية) إلى مفهوم (المناخ القيمي) الأكثر تخصصاً وعمقاً؛ وذلك لرصد انعكاسات التعاملات الرقمية على المنظومة السلوكية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس، وهو ربط تكاملي تفتقر إليه المكتبة الأكاديمية في هذا المجال.

٣. الفجوة النوعية (العينة): اتجهت الدراسات السابقة في مجملها لاستهداف الموظفين الإداريين أو منتسبي كليات التربية العامة، في حين يتفرد البحث الحالي باستهداف (أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية البدنية)، باعتبارهم شريحة ذات خصوصية مهنية تجمع بين الأداء الأكاديمي والميداني، مما يتطلب نموذجاً للحوكمة الرقمية يتسق مع طبيعة مهامهم وتطلعاتهم القيمية.

موقع البحث الحالي ضمن الدراسات السابقة:

يحتل البحث الحالي موقعاً تكميلياً وتطويرياً؛ فهو ينطلق مما انتهت إليه الدراسات السابقة من إثبات للعلاقة بين الحوكمة والمنظومة القيمية، ولكنه يتقدم خطوة نحو (التخصيص المهني والبيئي)، ويُعد هذا البحث من الدراسات الرائدة (حسب علم الباحث) التي تجمع بين مصطلحي (حوكمة التعاملات الرقمية) و (المناخ القيمي) في بيئة جامعية ليبية، مما يجعله مرجعاً أساسياً لصناع القرار في جامعة بنغازي لتطوير سياسات التحول الرقمي بما يضمن صيانة الهوية القيمية والأعراف الأكاديمية للكوادر التعليمية.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه الارتباطي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الذي يسعى لوصف واقع حوكمة التعاملات الرقمية وتحليل أثرها وانعكاساتها على المناخ القيمي.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي بمقريها (بنغازي، والمرج)، ويشمل ذلك كافة الدرجات العلمية والفئات الأكاديمية (قارين، متعاونين، معيدين، وفنيين) المسجلين فعلياً بالقوائم الرسمية للكليات خلال العام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، والبالغ عددهم الإجمالي (١١٨) فرداً.

عينة البحث:

نظراً لطبيعة مجتمع البحث وخصائصه، تم تقسيم العمل الميداني إلى مرحلتين أساسيتين لضمان الكفاءة السيكومترية والتمثيل الإحصائي الدقيق، وذلك وفقاً للآتي:

١. **العينة الاستطلاعية:**

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (٢٠) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من خارج العينة الأساسية ومن نفس مجتمع البحث، واستهدفت هذه المرحلة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق والثبات)، والتأكد من وضوح الصياغات اللغوية لمصطلحات (حوكمة التعاملات الرقمية) و(المناخ القيمي) ومدى فهم أفراد العينة للفقرات قبل التطبيق النهائي.

٢. **العينة الأساسية:**

بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية، اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لما تبقى من أفراد المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (٩٨) عضواً، وذلك لضمان أعلى درجات الشمولية والتمثيل، وتقليل خطأ المعاينة، وتعزيز قدرة النتائج على التعميم.

٣. توصيف العينة الأساسية:

يوضح الجدول الآتي توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً لمتغيرات الدراسة (الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة) والنسب المئوية لكل فئة:

جدول (١)
توصيف العينة الأساسية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والمهنية (ن=٩٨)

المتغـــير	الفـــئة	العـــدد	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	أستاذ / أستاذ مشارك	٢٣	%٢٣.٥
	أستاذ مساعد / محاضر	٣٦	%٣٦.٧
	محاضر مساعد / معيد / فني	٣٩	%٣٩.٨
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٨	%١٨.٤
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	٣٢	%٣٢.٦
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	%٤٩.٠
الإجمـــــالي		٩٨	**%١٠٠**

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته المتعلقة بقياس (حوكمة التعاملات الرقمية) واستقصاء انعكاساتها على (المناخ القيمي)، استوجب الأمر استخدام أدوات بحثية تتمتع بكفاءة سيكومترية عالية وقدرة على رصد المتغيرات بدقة، وفي ضوء المنهج المتبع، قام الباحث بإعداد وتطوير مقياسين علميين صُممما خصيصاً ليتناسبا مع طبيعة البيئة الأكاديمية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي، مع الالتزام بالخطوات العلمية في البناء والتقنين لضمان استخلاص نتائج موثوقة، وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

<u>أولاً</u>: مقياس حوكمة التعاملات الرقمية (المتغير المستقل):

قام الباحث بتصميم المقياس كأداة رئيسة لجمع البيانات، مستنداً في بناء محاوره وفقراته إلى تحليل مستفيض للأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة: (بوخريص، ٢٠١٤؛ العتيبي، ٢٠١٥؛ عثمان، ٢٠١٨؛ حمدان وآخرون، ٢٠٢١).

١. هيكلية المقياس وتوصيف محاوره: يستهدف المقياس قياس مستوى ممارسة آليات الضبط والحوكمة الرقمية بجامعة بنغازي، ويتألف في صورته النهائية من (٢٥) فقرة، مصاغة في اتجاه إيجابي موحد لضمان ثبات الاستجابة، موزعة على ثلاثة محاور رئيسة يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٢)
توصيف محاور مقياس حوكمة التعاملات الرقمية

م	المحـــــور	عـــدد الفقرات	التوصيف الإجرائي للمحور
١	المساءلة الإلكترونية	٩	يقيس مدى وضوح مسارات المحاسبة والرقابة التقنية على الممارسات المهنية عبر الوسائط الرقمية.
٢	الشفافية الإلكترونية	٨	يستهدف الوقوف على مستوى إتاحة المعلومات، والقوانين المنظمة للعمل الأكاديمي عبر المنصات والمواقع الرسمية.
٣	المشاركة الإلكترونية	٨	يعنى بقياس مستوى إشراك أعضاء هيئة التدريس في عملية صنع القرار الأكاديمي والإداري باستخدام الأدوات التقنية.
	الإجمـــالي	٢٥ فقرة	

٢. أسلوب التصحيح:

اعتمد الباحث مقياس (ليكرت الخماسي) لتقدير استجابات أفراد العينة وفق الأوزان الآتية: (موافق بشدة= ٥، موافق= ٤، محايد= ٣، غير موافق= ٢، غير موافق بشدة= ١)، وتُعبر الدرجة الكلية عن مستوى تحقق معايير الحوكمة؛ حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى نضج مؤسسي في إدارة التعاملات الرقمية بالكلية.

٣. المعاملات العلمية لمقياس حوكمة التعاملات الرقمية (الصدق والثبات):

للتحقق من الكفاءة القياسية للأداة وصلاحيتها للتطبيق على أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية جامعة بنغازي، أُخضع المقياس للاختبارات الآتية:

أولاً: **صدق الأداة**:

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عُرض المقياس على (٥) خبراء متخصصين، وحازت الفقرات على نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠% إلى ١٠٠%) من حيث السلامة اللغوية والتمثيل الموضوعي للمحاور، مما أضفى على الأداة صدقاً منطقياً رصيناً.

٢. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لكل فقرة بالدرجة الكلية لمحورها، وجاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت المعاملات ما بين (٠.٧٥ و ٠.٨٥)، مما يؤكد التجانس البنيوي ووحدة أداة القياس.

ثانياً: **ثبات** الأداة:

تمت برهنة الثبات عبر طريقتين متكاملتين: معامل (ألفا كرونباك) لقياس التجانس الداخلي، وطريقة (التجزئة النصفية) بمعادلة (سبيرمان - براون) لتصحيح الطول، والجدول الآتي يلخص كافة المؤشرات العلمية للمقياس:

جدول (٣)
مؤشرات الصدق والثبات لمقياس حوكمة التعاملات الرقمية
(ن استطلاعية = ٢٠)

المحـــــور	عــدد الفقرات	نسبة اتفاق الخـــبراء	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل ألفا كرونبـاك	التجزئة النصفية (سبيرمان-براون)
المساءلة الإلكترونية	٩	%١٠٠	**0.79	٠.٨٢	٠.٨١
الشفافية الإلكترونية	٨	%٩٠	**0.84	٠.٨٥	٠.٨٣
المشاركة الإلكترونية	٨	%٨٠	**0.81	٠.٨٠	٠.٧٩
المقياس ككل	٢٥	%٩٠	٠.٨١	٠.٨٨	٠.٨٦

** يشير إلى دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

تُشير القيم الواردة في الجدول أعلاه إلى تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة جداً؛ حيث تجاوزت جميعها الحدود الدنيا المقبولة تربوياً، مما يؤكد الصلاحية السيكومترية للأداة وقدرتها على استخلاص بيانات دقيقة وموثوقة تخدم أهداف البحث الميداني بكفاءة عالية.

ثانياً: مقياس المناخ القيمي (المتغير التابع):

قام الباحث بتطوير المقياس كأداة رئيسة لرصد المنظومة الأخلاقية والمعيارية السائدة بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي، مستنداً إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة (عثمان، ٢٠١٨؛ مؤمن وعزالدين، ٢٠١٩؛ رسول وآخرون، ٢٠٢٣؛ ربعي ومانع، ٢٠٢٥).

١. هيكلية المقياس وتوصيف محاوره: يتألف المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، مصاغة في اتجاه إيجابي، موزعة على ثلاثة محاور رئيسة يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤)
توصيف محاور مقياس المناخ القيمي وتوزيع فقراته وتوصيفها الإجرائي

م	المحـــــور	عــدد الفقرات	التوصيف الإجرائي للمحور
١	القيم المؤسسية	١٢	يقيس مدى تبني الكلية للمبادئ الأخلاقية (كالعدالة والنزاهة والشفافية) في تعاملاتها الأكاديمية والرقمية.
٢	المعتقدات التنظيمية	٨	يستهدف الوقوف على القناعات الراسخة حول جدوى الأنظمة الرقمية المتبعة ومدى إنصافها للحقوق.
٣	الأعراف الأكاديمية	١٠	يعنى بالتقاليد والأنماط السلوكية الجامعية المتأثرة بالتحول نحو الحوكمة الرقمية.
	الإجمـــالي	٣٠ فقرة	

٢. أسلوب التصحيح:

اعتمد الباحث مقياس (ليكرت الخماسي) لتقدير الاستجابات، حيث أُعطيت الأوزان الآتية: (موافق بشدة= ٥، موافق= ٤، محايد= ٣، غير موافق= ٢، غير موافق بشدة= ١)، وتُشير الدرجة الكلية للمقياس إلى مستوى استقرار المناخ القيمي؛ فكلما ارتفعت الدرجة، عكس ذلك مناخاً قيمياً أكثر نضجاً وموضوعية.

٣. المعاملات العلمية لمقياس المناخ القيمي (الصدق والثبات):

للتأكد من كفاءة الأداة في رصد المنظومة القيمية المنعكسة عن الممارسات الرقمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، أخضع الباحث المقياس للاختبارات الآتية:

أولاً: صدق الأداة:

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عُرض المقياس في صورته الأولية على (٥) خبراء، وحازت الفقرات على نسبة اتفاق عامة بلغت (٩٠%)، مع إجراء تعديلات لغوية طفيفة لتوائم البيئة الجامعية، مما أضفى على الأداة صدقاً منطقياً رصيناً.

٢. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) لكل فقرة بالدرجة الكلية لمحورها (ن=٢٠)، وجاءت المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بقيم تراوحت ما بين (٠.٧٦ و ٠.٨٨)، مما يؤكد التجانس البنيوي للمقياس وقدرته على تصوير المناخ القيمي بدقة.

ثانياً: ثبات الأداة:

تم التحقق من استقرار النتائج عبر ثلاثة مؤشرات إحصائية: معامل (ألفا كرونباك)، وطريقة (التجزئة النصفية)، بالإضافة إلى معامل (إعادة الاختبار) لقياس الاستقرار الزمني، والجدول الآتي يلخص تلك المؤشرات:

جدول (٥)

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس المناخ القيمي

(ن استطلاعية = ٢٠)

المحـــــور	عـــدد الفقرات	نسبة اتفاق الخـــبراء	معامل ألفا كرونباك	التجزئة النصفية (سبيرمان-براون)	ثبات إعادة الاختبار
القيـم المؤسسـيـة	١٢	%٩٥	٠.٨٥	٠.٨٣	٠.٨٢
المعتقدات التنظيمية	٨	%٨٠	٠.٨٣	٠.٨٢	٠.٨٠
الأعراف الأكاديمية	١٠	%٨٥	٠.٨١	٠.٨٠	٠.٧٩
المقياس ككل	٣٠	%٩٠	٠.٨٧	٠.٨٦	٠.٨٤

تُبرهن المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه على تمتع مقياس (المناخ القيمي) بوحدة بنائية متماسكة واستقرار عالٍ في استجابات المبحوثين؛ حيث تجاوزت جميع قيم الثبات والصدق الحدود المقبولة علمياً، مما يجعل الأداة وسيلة قياس موثوقة لرصد الانعكاسات الرقمية على المنظومة القيمية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي.

الأساليب الإحصائية:

عولجت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، بتوظيف الإحصاء الوصفي (المتوسطات، الانحرافات، الأوزان النسبية) لتوصيف العينة وترتيب المحاور، والإحصاء الاستدلالي عبر معامل (بيرسون)

واختبارات الثبات (ألفا كرونباك، التجزئة النصفية) للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، كما استُخدم اختبار (T-Test) وتحليل التباين (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق الديموغرافية، وصولاً إلى تحليل الانحدار لقياس القوة التنبؤية ومدى انعكاس حوكمة التعاملات الرقمية (المتغير المستقل) على المناخ القيمي (المتغير التابع).

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

نص التساؤل: ما واقع تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية (بمحاورها: المساءلة، الشفافية، المشاركة الإلكترونية) في كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة الأساسية (أعضاء الهيئة التدريسية) على محاور حوكمة التعاملات الرقمية، كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى تطبيق محاور حوكمة التعاملات الرقمية (ن=٩٨)

م	محاور حوكمة التعاملات الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	مستوى التطبيق
١	المساءلة الإلكترونية	٣.٨٢	٠.٦٤	%٧٦.٤	١	مرتفع
٢	الشفافية الإلكترونية	٣.٧٥	٠.٧١	%٧٥.٠	٢	مرتفع
٣	المشاركة الإلكترونية	٣.٦٨	٠.٧٥	%٧٣.٦	٣	مرتفع
	المعدل العام للحوكمة الرقمية	٣.٧٥	٠.٥٨	%٧٥.٠	-	مرتفع

يتبين من الجدول (٦) أن واقع تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جاء بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي عام قدره (3.75)، مما يشير إلى وجود التزام مؤسسي بضوابط العمل الرقمي، وقد تصدر محور (المساءلة الإلكترونية) المرتبة الأولى بمتوسط (3.82)، مما يعكس وضوح نظم الرقابة الرقمية، يله محور (الشفافية الإلكترونية) بمتوسط (3.75)، بينما جاءت (المشاركة الإلكترونية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.68)، وجميعها تقع ضمن النطاق التقديري المرتفع.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رسول وآخرون، ٢٠٢٤) التي أكدت وجود دور فعال للحوكمة الإلكترونية في تعزيز البيئة التنظيمية في كليات التربية الرياضية بأربيل، مما يشير إلى أن التخصصات الرياضية الأكاديمية تميل لتبني الحوكمة لضبط أدائها الميداني والإداري، كما تتسق النتائج مع دراسة (بوخريص، ٢٠١٤) في البيئة الليبية التي أثبتت وجود وعي عالٍ بأبعاد الحوكمة (المساءلة والشفافية) كركائز للتميز المؤسسي بمتوسطات متقاربة.

بينما تختلف هذه النتيجة نسبياً مع دراسات: (العتيبي، ٢٠١٥؛ عثمان، ٢٠١٨) اللتين أظهرتا مستوى (متوسطاً) للتطبيق في الجامعات السعودية، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف النظم التقنية أو الفترات الزمنية لتطبيق التحول الرقمي.

يمكن تفسير هذا الارتفاع في مستوى الحوكمة بالاستناد إلى (نظرية الوكالة) (Agency Theory)، التي تفترض أن الحوكمة تهدف إلى تقليل الفجوة بين الإدارة والأساتذة من خلال نظم الرقابة والمساءلة؛ حيث تعمل (المساءلة الإلكترونية) هنا كأداة لضبط السلوك الأكاديمي وضمان التزام الوكيل (عضو هيئة التدريس) بأهداف الموكل (الكلية/الجامعة)، كما يجد هذا التوجه سنداً قوياً في (نظرية الإدارة العامة الجديدة) التي تركز على التحول نحو الكفاءة والنتائج؛ حيث يرى (Osborne & Gaebler, 1992) أن تعزيز آليات الشفافية والمساءلة يُعد الركيزة الأساسية لإصلاح المؤسسات، وفي هذا الإطار، يؤكد وصول الوزن النسبي العام لحوكمة التعاملات الرقمية في البحث الحالي إلى (٧٥%) أن البيئة التقنية في كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي قد تجاوزت بالفعل مرحلة التأسيس لتدخل مرحلة التمكين؛ إذ أصبحت الممارسات الرقمية تشكل ثلاثة أرباع السلوك الإداري والأكاديمي الفعلي، وهو ما يتسق مع جوهر النظرية في السعي نحو تحقيق الكفاءة القصوى عبر الرقمنة التي وفرت وسيلة تقنية ناجعة لتحقيق الشفافية والضبط المؤسسي.

يعزو الباحث هذه النتائج إلى جملة من الحقائق الميدانية؛ أولها هو (إلزامية التقنية) التي فرضتها إدارة جامعة بنغازي في منظومات رصد الدرجات والجداول، مما حوّل الحوكمة الرقمية من خيار إلى مسار إجباري، كما يرى الباحث أن طبيعة العمل في كليات التربية البدنية - والتي تتسم بكثرة الأنشطة الميدانية والمهارية - تتطلب وجود نظام رقمي (مُسَاءَل) يضمن حقوق الأساتذة والطلاب بدقة تفوق النظم الورقية، وهو ما يفسر حلول (المساءلة) في المرتبة الأولى، حيث يجد عضو هيئة التدريس في النظام الرقمي ضمانة لتوثيق إنجازه وتطبيق العدالة الأكاديمية، ويضيف الباحث أن هذا الارتفاع في مستوى الحوكمة ومحاورها لم يعد ترفاً تقنياً، بل استجابةً ملحة أملتها مقتضيات الجودة الأكاديمية ومعايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي التي تفرض اليوم تفعيلاً حقيقياً للأرشفة الإلكترونية وتنشيط المواقع الرسمية للكليات وتعزيز النشر العلمي العالمي ؛ إذ يرى أعضاء الهيئة التدريسية في هذه الحوكمة وسيلة لتعزيز النشر العلمي في المستوعبات العالمية، مما جعل من الرقمنة ضرورة حتمية لضمان مكانة الكلية علمياً.

بناءً على ما تقدم من عرض إحصائي ومناقشة علمية، نجد أن النتائج قد أجابت بدقة عن التساؤل الأول، مؤكدة أن واقع الحوكمة الرقمية في الكليات المستهدفة يعيش حالة من النضج الأكاديمي بمستوى تطبيق مرتفع، مما يوفر أرضية صلبة للانعكاس الإيجابي على المناخ القيمي للكليات.

ثانياً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

نص التساؤل: ما مستوى المناخ القيمي (بمحاوره: القيم المؤسسية، المعتقدات التنظيمية، الأعراف الأكاديمية) السائد لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات قيد البحث؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى الوزن النسبي لتعزيز دقة النتائج، وذلك لاستجابات أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (ن=٩٨)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى المناخ القيمي ومحاوره (ن=٩٨)

م	محاور المناخ القيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
١	القيم المؤسسية	٣.٨٦	٠.٥٨	%٧٧.٢	١	مرتفع
٢	المعتقدات التنظيمية	٣.٧٩	٠.٦٢	%٧٥.٨	٢	مرتفع
٣	الأعراف الأكاديمية	٣.٧١	٠.٦٧	%٧٤.٢	٣	مرتفع
المعدل العام للمناخ القيمي		٣.٧٨	٠.٥٤	%٧٥.٦	-	مرتفع

يظهر من الجدول (٧) أن مستوى المناخ القيمي السائد لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية جامعة بنغازي جاء بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي عام قدره (٣.٧٨) ووزن نسبي (٧٥.٦%)، وقد احتلت (القيم المؤسسية) المرتبة الأولى بأعلى متوسط (٣.٨٦)، مما يعكس التزام أعضاء الهيئة التدريسية بالرؤية والأهداف الكلية للجامعة، تلتها (المعتقدات التنظيمية) في المرتبة الثانية بمتوسط (٣.٧٩)، مما يشير إلى وجود قناعات مشتركة قوية حول أساليب العمل، وجاءت (الأعراف الأكاديمية) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٧١)، وهي نتيجة تؤكد احترام التقاليد الجامعية والأخلاقيات المهنية، وتشير قلة الانحراف المعياري العام (٠.٥٤) إلى تجانس عالٍ في آراء أفراد العينة حول استقرار المنظومة القيمية داخل كلياتهم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (رسول وآخرون، ٢٠٢٤) التي أُجريت في كليات التربية الرياضية بأربيل، حيث أظهرت أن أبعاد الثقافة التنظيمية (المناخ القيمي) حصلت على مستويات مرتفعة، مما يشير إلى خصوصية كليات التربية البدنية في الحفاظ على هوية قيمية صلبة، كما تتسق النتائج مع دراسة (كفاي، ٢٠١١) التي أكدت أن المناخ التنظيمي القائم على الوضوح والعدالة هو المحرك الرئيس للأداء، في حين تختلف النتيجة مع دراسة (عثمان، ٢٠١٨) ودراسة (ربعي ومانع، ٢٠٢٥) اللتين أظهرتا مستويات (متوسطة)، ويُرجع الباحث هذا الاختلاف إلى طبيعة البيئة الرياضية والأكاديمية في جامعة بنغازي التي تمتاز بوضوح القدوة الأكاديمية وتماسك الأعراف المهنية.

يمكن تفسير الارتفاع في مستوى المناخ القيمي بالاستناد إلى (نظرية القيم التنظيمية) (Organizational Values Theory) لمؤسسها (Schein, 1992)، والتي تعتبر القيم هي المستوى الأعمق للثقافة والموجه الأساسي للسلوك؛ فارتفاع القيم المؤسسية يعكس تبني أعضاء الهيئة التدريسية لرسالة الجامعة كدستور عمل، كما يتماشى ذلك مع (نظرية الإدارة العامة الجديدة) (Osborne & Gaebler, 1992)، حيث إن الشفافية والمساءلة (التي توفرها الحوكمة) لا تنجح إلا بوجود (مناخ قيمي) يدعمها، وهو ما تحقق في عينة البحث.

يعزو الباحث هذه النتيجة الإيجابية إلى عدة عوامل جوهرية:

١. طبيعة إعداد أعضاء الهيئة التدريسية والتي ترتكز أصلاً على قيم (الانضباط) و(النزاهة التنافسية) و(العمل الجماعي) تفرض عليه التزاماً ذاتياً بالأعراف الأكاديمية قبل أن يكون التزاماً إدارياً.

٢. رغم التحديات، حافظت كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي على تقاليدها الأكاديمية، مما جعل (الأعراف الأكاديمية) حائط صد ضد العشوائية.

٣. يرى الباحث أن هذا المناخ القيمي الإيجابي يمثل بيئة خصبة لنجاح (حوكمة التعاملات الرقمية)؛ فالمساءلة الإلكترونية لا تُفهم هنا كأداة رقابة، بل كوسيلة تقنية لتعزيز (العدالة والمساواة) التي يؤمن بها أعضاء الهيئة التدريسية أصلاً.

بناءً على ما تقدم من عرض إحصائي ومناقشة علمية، يؤكد الباحث أن النتائج قد أجابت بشكل دقيق وشامل عن التساؤل الثاني؛ حيث حددت بدقة مستوى المناخ القيمي السائد (مرتفع)، ورتبت محاوره حسب الأهمية لدى العينة، وقدمت تفسيراً نظرياً وواقعياً لهذا المستوى، مما يوفر قاعدة بيانات رصينة لاستكمال بقية إجراءات البحث المتعلقة بالانعكاسات الرقمية.

ثالثاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

نص التساؤل: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة أفراد العينة على مقياس حوكمة التعاملات الرقمية ودرجاتهم على مقياس المناخ القيمي؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين المتغير المستقل (حوكمة التعاملات الرقمية) والمتغير التابع (المناخ القيمي)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٨)
معامل ارتباط بيرسون بين حوكمة التعاملات الرقمية والمناخ القيمي (ن=٩٨)

المتغيرات	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة (Sig)	طبيعة العلاقة	اتجاه العلاقة
حوكمة التعاملات الرقمية ↔ المناخ القيمي (المقياس ككل)	**٠.٨١٢	٠.٠٠٠	قوية	طردية (موجبة)

** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتبين من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة (بين المتغيرين) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجة تطبيق حوكمة التعاملات الرقمية وبين مستوى المناخ القيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية بجامعة بنغازي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨١٢)، وهي قيمة مرتفعة تعكس قوة التلازم بين المتغيرين، مما يعني إحصائياً أنه كلما ارتفع مستوى جودة وتطبيق آليات الحوكمة الرقمية (المساءلة، الشفافية، المشاركة الإلكترونية)، أدى ذلك بالضرورة وبشكل طردي إلى تحسن وتنمية المناخ القيمي السائد بمختلف محاوره (القيم، المعتقدات، الأعراف الأكاديمية).

تتسق هذه النتيجة بشكل جوهري مع ما توصلت إليه دراسة (رسول وآخرون، ٢٠٢٤) التي أكدت وجود علاقة ارتباط موجبة بين الحوكمة الإلكترونية وتعزيز الثقافة التنظيمية في كليات التربية الرياضية بأربيل، مما يشير إلى أن التخصصات الرياضية تميل لتبني الحوكمة كإطار قيمي لضبط الأداء، كما تدعم هذه النتيجة دراسة (ربعي ومانع، ٢٠٢٥) التي أثبتت وجود دور إيجابي ذي دلالة إحصائية للثقافة التنظيمية في نجاح الحوكمة الرقمية، وتتقاطع هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (بوخريص، ٢٠١٤) في البيئة الليبية التي أظهرت أن أبعاد الحوكمة (الشفافية والمساءلة) هي الركائز الأساسية لتحقيق التميز، وهو ما ينعكس بدوره على استقرار المناخ القيمي المؤسسي.

يمكن تفسير هذه القوة الارتباطية العالية بالاستناد إلى (نظرية التبادل الاجتماعي)؛ (Social Exchange Theory) لصاحبها (Blau) فعندما تلتزم المؤسسة بتقديم بيئة (حوكمة رقمية) عادلة وشفافة، يشعر عضو هيئة التدريس بالالتزام المعنوي والقيمي تجاهها، فيبادلها بتبني أعراف أكاديمية أكثر انضباطاً، كما ينسجم ذلك مع (النظرية المؤسسية الحديثة) (Neoinstitutional Theory) لأصحابها (Powell & DiMaggio)، التي ترى أن الأنظمة الرقمية لا تعمل كأدوات تقنية فحسب، بل تتحول إلى (قوالب قيمية) تعيد صياغة الأعراف الأكاديمية لتصبح أكثر موضوعية وكفاءة، مما يقلص من العشوائية الإدارية ويوحد الرؤية القيمية للمؤسسة.

يعزو الباحث هذه العلاقة الارتباطية الوثيقة إلى أن حوكمة التعاملات الرقمية في كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي قد قدمت حلولاً تقنية جذرية لمشكلات إدارية كانت تؤثر سابقاً على المناخ القيمي؛ فالشفافية الإلكترونية قضت على (الضبابية) في اتخاذ القرارات، والمساءلة الرقمية عززت شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.

ويرى الباحث أن هذا الارتباط يمثل (العمود الفقري) لاستقرار كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي؛ إذ إن الممارسة الرقمية قد تحولت في وعي الأستاذ الجامعي من مجرد (إجراء إداري إلزامي) إلى (قيمة مؤسسية) يتبناها أعضاء الهيئة التدريسية لتضمن الحقوق وتحدد الواجبات بدقة تفوق النظم الورقية التقليدية، مما أدى إلى صهر التكنولوجيا في بوتقة القيم الأكاديمية.

بناءً على ما تقدم من عرض إحصائي ومناقشة علمية، نجد أن النتائج قد أجابت بدقة وبشكل قاطع عن التساؤل الثالث للبحث، مؤكدة وجود ارتباط وثيق ودال إحصائياً بين الحوكمة الرقمية والمناخ القيمي، مما يفتح آفاقاً لصناع القرار بجامعة بنغازي للاعتماد على التحول الرقمي كمدخل أساسي لإصلاح المنظومة القيمية والأكاديمية في الكليات.

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

نص التساؤل: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أعضاء الهيئة التدريسية لانعكاسات الحوكمة الرقمية على المناخ القيمي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة الأساسية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في إدراك انعكاسات الحوكمة الرقمية تبعاً لمتغيري الدرجة العلمية وسنوات الخبرة
(ن=٩٨)

المتغـــير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة
الدرجة العلمية	بين المجموعات	١.١٥٤	٢	٠.٥٧٧	٠.٨٤٢	٠.٤٣٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥.٠٧٥	٩٥	٠.٦٨٥			
	الإجمالي	٦٦.٢٢٩	٩٧				
سنوات	بين	٠.٩٨٢	٢	٠.٤٩١	٠.٧١٥	٠.٤٩٢	غير

الخـــبرة	المجموعات						دالة
	داخل المجموعات	٦٥.٢٤٧	٩٥	٠.٦٨٧			
	الإجمالي	٦٦.٢٢٩	٩٧				

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)

يشير الجدول (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدراك أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التربية البدنية لجامعة بنغازي لانعكاسات الحوكمة الرقمية على المناخ القيمي تعزى لمتغير (الدرجة العلمية)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٨٤٢) وبمستوى دلالة (٠.٤٣٤) وهو أكبر من القيمة المحددة (٠.٠٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٧١٥) وبمستوى دلالة (٠.٤٩٢) وهو أيضاً أكبر من (٠.٠٥)، وتؤكد هذه النتائج أن اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو أثر الحوكمة الرقمية في المناخ القيمي متسقة ومتقاربة بغض النظر عن درجاتهم الأكاديمية أو سنوات خدمتهم.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عثمان، ٢٠١٨) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لواقع الأداء الإداري في ضوء الحوكمة تعزى لمتغيرات (الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)، كما تتسق مع دراسة (حمدان وآخرون، ٢٠٢١) التي أثبتت غياب الفروق الجوهرية في تصورات واقع الحوكمة لدى الأكاديميين تبعاً لسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وتعزز هذه النتائج ما ذهبت إليه دراسة (مؤمن وعزالدين، ٢٠١٩) التي أشارت إلى أن مبادئ الحوكمة تُدرك كحاجة مؤسسية شاملة لا تتأثر بالمتغيرات الشخصية أو المهنية للموظفين.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء (النظرية المؤسسية الحديثة) (Neoinstitutional Theory) لأصحابها (Powell & DiMaggio)، والتي ترى أن المنظمات (كجامعة بنغازي) تميل نحو (التماثل التنظيمي)، حيث يتبنى أعضاء الهيئة التدريسية رؤية موحدة تجاه الأنظمة الجديدة (كالحوكمة الرقمية) نتيجة لتعرضهم لنفس الضغوط البيئية والأعراف الأكاديمية الموحدة، مما يجعل إدراكهم للانعكاسات القيمية إدراكاً جمعياً يتجاوز الفوارق الفردية، كما تدعم (نظرية التبادل الاجتماعي)؛ (Social Exchange Theory) لصاحبها (Blau) هذا الاتجاه، حيث يرى أعضاء الهيئة التدريسية بمختلف فئاتهم أن الحوكمة الرقمية هي (عقد اجتماعي تقني) يوفر الشفافية والعدالة للجميع، مما يولد لديهم تقديراً موحداً لأثرها الإيجابي على المناخ القيمي داخل الكلية.

يعزو الباحث غياب الفروق إلى طبيعة (البيئة الأكاديمية والمهنية) لكليات التربية البدنية، حيث إن التعاملات الرقمية، مثل: (منظومات التسجيل، رصد الدرجات، والمراسلات الإلكترونية)، أصبحت واقعاً مفروضاً على الجميع بمختلف درجاتهم العلمية، ويرى الباحث أن وضوح (المناخ القيمي) المطلوب (من عدالة وشفافية) هو مطلب يتساوى فيه الأستاذ (المخضرم) مع المعيد (المبتدئ)، فكلاهما ينظر إلى الحوكمة الرقمية كأداة لحماية الحقوق الأكاديمية وضبط السلوك المؤسسي، وهو ما أدى إلى تماهي الفروق الإحصائية بين الفئات المختلفة، ويتضح ذلك جلياً من خلال التحول القسري والتدريجي نحو أنماط (التعليم عن بُعد) وما رافقه من إدارة رقمية للامتحانات وتقييم الأداء، وهي تحديات واجهها الأستاذ المخضرم والمبتدئ على حد سواء؛ حيث أدرك الجميع أن القصور في حوكمة هذه المسارات قد يولد فجوة بين القيم الأكاديمية التقليدية والممارسات المستحدثة، مما وحد رؤيتهم نحو أهمية الحوكمة الرقمية كضمانة مهنية موحدة.

بناءً على ما تقدم من عرض إحصائي ومناقشة علمية، يمكن القول إن النتائج قد أجابت بشكل قاطع عن التساؤل الرابع، مؤكدةً أن إدراك انعكاسات حوكمة التعاملات الرقمية على المناخ القيمي يتسم بالثبات والموضوعية لدى كافة أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة بنغازي، ولا يتأثر باختلاف درجاتهم العلمية أو تباين سنوات خبرتهم.

خامساً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس:

نص التساؤل: ما هو الدور التنبؤي لمحاور حوكمة التعاملات الرقمية في تفسير التباين الحاصل في مكونات المناخ القيمي لدى عينة البحث؟

للإجابة عن هذا التساؤل، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لبيان مدى مساهمة المتغيرات المستقلة (محاور حوكمة التعاملات الرقمية) في التنبؤ بالمتغير التابع (المناخ القيمي)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمناخ القيمي بدلالة محاور حوكمة التعاملات الرقمية

(ن=٩٨)

المتغيرات المستقلة (محاور الحوكمة)	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المقنن (Beta)	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig)
الشفافية الإلكترونية	٠.٤٥٦	٠.٠٨١	٠.٤١٢	٥.٦٢٩	*٠.٠٠٠
المساءلة الرقمية	٠.٣٨٢	٠.٠٧٦	٠.٣٤٥	٥.٠٢٦	*٠.٠٠٠
المشاركة الإلكترونية	٠.٣١٥	٠.٠٨٩	٠.٢٨٤	٣.٥٣٩	*٠.٠٠١
المؤشرات الكلية للنموذج	**معامل الارتباط (R)**	**معامل التحديد (R^2)**	**قيمة (ف) المحسوبة (F)**	**مستوى دلالة النموذج**	**النتيجة**
	0.814	0.663	61.54	0.000	دال إحصائياً

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يظهر من الجدول (١٠) وجود قدرة تنبؤية عالية لمحاور حوكمة التعاملات الرقمية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (٠.٨١٤)، وبلغ معامل التحديد (R^2) قيمة قدرها (٠.٦٦٣)، مما يعني أن محاور الحوكمة الرقمية مجتمعة تفسر ما نسبته (٦٦.٣%) من التباين في المناخ القيمي، وهي نسبة عالية تعكس كفاءة النموذج الذي أكدته قيمة (F) البالغة (٦١.٥٤) بدلالة (٠.٠٠٠)، وبناءً على معاملات الانحدار (B)، يمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالي:

المناخ القيمي = المقدار الثابت + (٠.٤٥٦ × الشفافية) + (٠.٣٨٢ × المساءلة) + (٠.٣١٥ × المشاركة)

وتوضح المعاملات أن (الشفافية الإلكترونية) كانت الأكثر تأثيراً وتنبؤاً بالمناخ القيمي بوزن نسبي (0.412).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (رسول وآخرون، ٢٠٢٤) التي أكدت أن تطبيق آليات الحوكمة الإلكترونية يسهم بشكل فعال في تعزيز الثقافة التنظيمية (المناخ القيمي) في كليات التربية البدنية، كما تنسجم مع توجه دراسة (بوخريص، ٢٠١٧) في قدرة أبعاد الحوكمة على التنبؤ بالتميز والارتقاء بالأداء المؤسسي، وتتقاطع

مع دراسة (عثمان، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن مبادئ الحوكمة تعد منبئاً رئيساً لتطوير الأداء الإداري والقيمي في المؤسسات الجامعية، مما يعزز من موثوقية النموذج الحالي وأن ضبط التعاملات الرقمية يؤدي بالضرورة إلى استقرار المناخ القيمي.

يمكن استقراء هذه النتيجة في ضوء (نظرية النظم)؛ حيث تمثل الحوكمة الرقمية (مدخلات وعمليات) تقود حتماً إلى مناخ قيمي منضبط (مخرجات)، فمن الناحية التربوية، عندما يلمس عضو هيئة التدريس شفافية في توزيع الأعباء (عبر المنصات الرقمية) ومساءلة واضحة ومشاركة في القرار، يتشكل لديه (إدراك إيجابي) نحو قيم العدالة والأمانة العلمية، مما يحول السلوك المؤسسي من الاجتهاد الشخصي إلى الامتثال الرقمي الممنهج.

يعزو الباحث هذه القدرة التنبؤية العالية إلى أن كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي تمر بمرحلة تحول رقمي جادة، حيث إن تفعيل (الشفافية الإلكترونية) (التي جاءت كأعلى منبئ بـ Beta 0.412) قد قلل من غموض الإجراءات، مما رفع من مستوى الثقة المتبادلة وأوجد مناخاً قيمياً إيجابياً، وإن إدراك عضو هيئة التدريس لوجود نظام (مساءلة رقمي) دقيق يجعله أكثر التزاماً بالمعايير الأخلاقية والمهنية، وهو ما يفسر الارتباط الطردي القوي بين هذه المتغيرات.

وتؤكد هذه القدرة التنبؤية ما لاحظه الباحث من خلال المتابعة الميدانية؛ إذ إن تفعيل الحوكمة الرقمية بمحاورها (الشفافية والمساءلة) قد سد الفجوة التي كانت محتملة بين الممارسات الرقمية والقيم التقليدية، محولاً الرقمية إلى (بيئة قيمية) آمنة، مما يثبت أن ضبط التعاملات الرقمية هو المدخل الأساسي والمحتم لضمان استقرار المناخ القيمي في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة.

بناءً على ما تقدم من عرض إحصائي ومناقشة علمية وتوثيق نظري، فإن النتائج التي تم التوصل إليها قد أجابت بشكل كامل وقاطع عن التساؤل الخامس للبحث، مؤكدة أن المحاور الثلاثة لحوكمة التعاملات الرقمية تمتلك قدرة تنبؤية فائقة في تشكيل واقع المناخ القيمي بكليات التربية البدنية والرياضة بجامعة بنغازي وتفسيره بنسبة (٦٦.٣%).

استخلاصات البحث:

بناءً على المعالجات الإحصائية لبيانات البحث والمناقشة العلمية المرتبطة بها، توصل البحث إلى الاستخلاصات الآتية:

١. تحقق كليات التربية البدنية بجامعة بنغازي مستوى تطبيق (مرتفع) لحوكمة التعاملات الرقمية بمتوسط حسابي عام (٣.٧٥) ووزن نسبي قدره (٧٥.٠%)، ويستخلص البحث أن محور (المساءلة الإلكترونية) هو المحرك الأول للحوكمة بمتوسط (٣.٨٢)، مما يشير إلى نضج مؤسسي في ضبط السلوك الأكاديمي رقمياً، يليه محور الشفافية ثم المشاركة، وجميعها تعكس تحولاً نوعياً من مرحلة التأسيس التقني إلى مرحلة التمكين المؤسسي.
٢. يتمتع أعضاء الهيئة التدريسية بمناخ قيمي (مرتفع) بمتوسط عام (٣.٧٨) ووزن نسبي (٧٥.٦%)، وتصدرت (القيم المؤسسية) المرتبة الأولى بمتوسط (٣.٨٦)، مما يستدل منه على وجود تماسك عالٍ في الهوية الأكاديمية وتبنٍّ عميق لرسالة الجامعة، كما يشير انخفاض الانحراف المعياري (٠.٥٤) إلى حالة من التجانس والاتفاق الجمعي بين الأساتذة حول الأعراف والتقاليد الجامعية المستقرة بالكلية.
٣. توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين حوكمة التعاملات الرقمية والمناخ القيمي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (r = 0.812)، ويستخلص من ذلك أن تعزيز آليات الحوكمة الرقمية يؤدي بالضرورة وبشكل تلازمي إلى ارتقاء المناخ القيمي؛ فكلما زادت مستويات الشفافية والمساءلة الرقمية، تعززت قيم العدالة والأمانة المهنية لدى الهيئة التدريسية.
٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في إدراك أعضاء الهيئة التدريسية لانعكاسات الحوكمة الرقمية على المناخ القيمي تعزى لمتغيري (الدرجة العلمية، وسنوات الخبرة)، وهذا يستخلص منه أن

(الوعي الرقمي والقيمي) في كليات التربية البدنية يمثل إدراكاً جمعياً موحداً يتجاوز الفوارق الفردية، مما يعكس شمولية تأثير التحول الرقمي على كافة الفئات الأكاديمية (من معيد إلى أستاذ).

٥. تتمتع محاور حوكمة التعاملات الرقمية بقدرة تنبؤية مرتفعة جداً، حيث تفسر ما نسبته (٦٦.٣%) من التباين الحاصل في المناخ القيمي (R^2 = 0.663)، ويستخلص البحث أن (الشفافية الإلكترونية) هي المتغير الأكثر تأثيراً وتنبؤاً (بوزن نسبي ٠.٤١٢)، مما يعني أن الوضوح الرقمي في الإجراءات هو الركيزة الأساسية والمدخل الأهم لإصلاح وتطوير المنظومة القيمية والأكاديمية بالجامعة.

٦. يستخلص البحث بوضوح أن (حوكمة التعاملات الرقمية هي المفسر الأقوى لاستقرار المناخ القيمي)؛ حيث أثبت النموذج الإحصائي أن الاستثمار في (الشفافية والمساءلة الرقمية) ليس مجرد تطوير إداري، بل هو استثمار مباشر في (الأخلاق المهنية والأعراف الأكاديمية)، ومن هنا، فإن أي تطوير مستقبلي للمناخ القيمي داخل الجامعة يجب أن يمر حتماً عبر بوابة الحوكمة الرقمية، باعتبارها الأداة الأكثر كفاءة وموضوعية في تحييد الاجتهادات الشخصية وتعزيز مبادئ العدالة الأكاديمية الشاملة.

توصيات البحث:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث من استخلاصات، يوصي الباحث بما يلي:

١) ضرورة (مأسسة نظم المساءلة الإلكترونية) في كليات التربية البدنية؛ من خلال تطوير لوائح تنظيمية رقمية واضحة تحدد المسؤوليات والواجبات بدقة، وتحويل (المساءلة) من إجراء رقابي إلى ثقافة مؤسسية رقمية داعمة للتميز الأكاديمي، مع ضرورة الانتقال بمحور (المشاركة الإلكترونية) من الحيز الإجرائي إلى الحيز التفاعلي لضمان شمولية الحوكمة.

٢) تعزيز استدامة (القيم المؤسسية)؛ عبر تبني ميثاق أخلاقي رقمي يُبرز الأعراف الأكاديمية الراسخة بكليات التربية البدنية، واستثمار حالة (التجانس القيمي) الحالية بين أعضاء الهيئة التدريسية في تشكيل فرق عمل قيادية تساهم في نقل هذه القيم للأجيال الشابة من المعيدين والباحثين لضمان استمرارية الهوية الجامعية.

٣) توظيف (التقنية كمدخل لإصلاح المنظومة القيمية)؛ فبما أن الارتباط وثيق بين الحوكمة والمناخ القيمي، يوصي البحث بضرورة جعل المعايير القيمية (كالعدالة والنزاهة) جزءاً أصيلاً من خوارزميات العمل الرقمي، بحيث تكون الأنظمة التقنية وسيلة تلقائية لتعزيز وتحقيق العدالة الأكاديمية دون تدخلات بشرية.

٤) توحيد (برامج التأهيل الرقمي القيمي)؛ فبما أن الإدراك جمعي وموحد بين مختلف الدرجات العلمية، يوصى بتنفيذ ورش عمل مشتركة تجمع (الأستاذ والمُعيد) لمناقشة المستجدات الرقمية، مما يعزز روح الفريق الواحد ويذيب الفوارق الإجرائية أمام وحدة المناخ القيمي والتقني.

٥) الارتقاء (بمعايير الشفافية الإلكترونية)؛ باعتبارها المتنبئ الأقوى بالمناخ القيمي، يوصى بفتح قنوات رقمية تتيح لأعضاء الهيئة التدريسية الوصول الفوري للمعلومات المتعلقة بالقرارات الأكاديمية والإدارية، مما يقلل من الغموض التنظيمي ويرفع من مستوى الرضا والثقة المؤسسية.

٦) تبني (بوابة الحوكمة الرقمية) كمرجعية إدارية وقيمية شاملة؛ وذلك عبر تحييد الاجتهادات الشخصية في التعاملات الأكاديمية بالكامل، والاعتماد على الأنظمة الذكية في تقييم الأداء وتوزيع المهام، لضمان مناخ قيمي يتسم بالموضوعية المطلقة التي أثبت النموذج الإحصائي قدرتها على تحقيق الاستقرار المؤسسي.

٧) يوصي البحث بتبني نموذج (الحوكمة القيمية الرقمية) كإطار عمل استراتيجي في جامعة بنغازي؛ بحيث لا يُنظر للتحول الرقمي كمجرد استبدال للورق بالتقنية، بل كأداة إصلاحية شاملة للمناخ القيمي، مع ضرورة الربط التشريعي والإداري بين معايير الحوكمة الإلكترونية ومعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، لضمان بناء بيئة جامعية تقودها الشفافية وتحميها المساءلة الرقمية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- بوخريص، السنوسي سليمان (٢٠١٧): دور الحوكمة الإلكترونية في تحقيق التميز التنظيمي: دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية- المرج (جامعة بنغازي)، العدد (٤٠)، ١-٣٠.
- حمدان، رباب؛ بدوي، دولت؛ وحجازي، جولتان (٢٠٢١): واقع الحوكمة في جامعة فلسطين التقنية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، (٢٩)، ٧٠١-٧٢٣.
- ربعي، منى يحيى؛ ومانع، عبدالرحمن أحمد (٢٠٢٥): دور الثقافة التنظيمية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد - صنعاء. مجلة جامعة البيضاء، ٧(٥).
- رسول، عبدالحكيم، ومحمد، زانيار، وعثمان، سلام (٢٠٢٤): الحوكمة الإلكترونية ودورها في تعزيز الثقافة التنظيمية في عدد من كليات ومعاهد التربية الرياضية في أربيل. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، جامعة البصرة، ٣٤(١)، ٢٤١-٢٦٥.
- عثمان، مها الزامل (٢٠١٨): واقع الأداء الإداري للأقسام الأكاديمية والإدارية بالجامعات السعودية في ضوء مبادئ الحوكمة ورؤية ٢٠٣٠م. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٤)، ٢٢٣-٢٤٧.
- كفاي، محمد جوهر (٢٠١١): أثر المناخ التنظيمي على أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية بجامعات إقليم كردستان العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.
- مؤمن، سليمان قاضي؛ وعزالدين، رامي (٢٠١٩): دور مبادئ الحوكمة في تطوير الأداء المتميز للعاملين بالإدارة الرياضية من وجهة نظر موظفي مديرية الشباب والرياضة لولاية البويرة. مجلة الإبداع الرياضي، ١٠(٢)، ٢٣٨-٢٥٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Hofstede, G.** (٢٠١١). Dimensionalizing Cultures: The Hofstede Model in Context. *Online Readings in Psychology and Culture* ٢(١)..
- **Osborne, D., & Gaebler, T.** (1992). Reinventing Government: How the Entrepreneurial Spirit is Transforming the Public Sector. Reading, MA: Addison-Wesley Publishing Co.
- **Soewarno, N. & Paramitha, M., Agustia, D.,** (٢٠١٧). Good Governance, Organizational Culture, and Performance of Higher Education in Indonesia: A Conceptual Framework. *International Journal of Scientific and Research Publications* ٧(١٢).
- **Beckmann, M. & Wiese, S. A., Lehmann, J.,** (٢٠٢٤). Organizational Culture and the Usage of Industry 4.0 Technologies: Evidence from Swiss Businesses. *Swiss National Science Foundation*، No. 187462.